WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان:	دور كتاب النشر في ظهور ونشأة علم التحريرات القرآنية: دراسة تحليلية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق
الناشر:	جامعة الأزهر - كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق
المؤلف الرئيسي:	الردادى، علوى عبدالرحيم مصلح
المجلد/العدد:	ع32, ج2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	1045 - 1082
DOI:	10.21608/FRAZ.2020.96479
رقم MD:	1069441
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	علوم القرآن، علم القراءات القرآنية، علم التحريرات القرآنية، كتاب "النشر فى القراءات العشر"، ابن الجزرى، محمد بن محمد، ت. 833 هـ.
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1069441

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الردادى، علوى عبدالرحيم مصلح. (2020). دور كتاب النشر في ظهور ونشأة علم التحريرات القرآنية: دراسة تحليلية.المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ع32, ج2، 1045 - 1082. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1069441

إسلوب MLA

الردادى، علوى عبدالرحيم مصلح. "دور كتاب النشر في ظهور ونشأة علم التحريرات القرآنية: دراسة تحليلية."المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيقع32, ج2 (2020): 1045 - 1082. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1069441

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

دور كتاب النشر في ظهور ونشأة علم التحريرات القرآنية دراسة تحليلية

د/علوي عبدالرحيم مصلح الردادي

أستاذ مساعد في قسم القراءات كلية القران الكريم

الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة

من ١٠٤٥ إلى ١٠٨٢

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

دور كتاب النشر في ظهور ونشأة علم التحريرات القرآنية
دراسة تحليلية

علوي عبدالرحيم مصلح الردادي
قسم القراءات كلية القران الكريم الجامعة الإسلامية المدينة المنورة
البريد الإلكتروني:alwiy1285@gmail.com

ملخص البحث:

قد ساهم الإمام ابن الجزري في الدرس القرآني إسهاماً عظيماً في علوم القرآن العظيم عامة، وفي علم القراءات خاصة، ولا يكاد يخفى ما أثمره كتابه الموسوم بـ (النشر في القراءات العشر) من طفرة كبرى ونقلة حسنى في علم القراءات، إذ أورد فيه الإمام ابن الجزي القراءات العشر من زهاء ألف طريق وطريق.

ونريد أن نسير في هذه الدراسة مع الأثر الذي أثمره كتاب النشر على علم التحريرات خاصة، وما أسهم هذا السفر العظيم في علم التحريرات من نشوء وتأصيل وتطور، وذلك عبر ترجمة مختصرة للإمام ابن الجزري، وعبر بيان منهجه في كتابه، وأهمية كتابه النشر، وثناء العلماء على هذا المؤلف المبارك، ثم كان الحديث عن ماهية التحريرات، وتعريفها لغة واصطلاحاً، وبيان حكمها وأقسامها، والفرق بينها وبين الاختيارات، والحديث عن سبب تعدد القراءات، وعن سبب اختيار القراءات العشر، وحديث عن التحريرات ونشأتها وتدوينها وأول من دونها، ومناهج العلماء فيها وإيراد نماذج من التحريات التي ذكرها ابن الجزري في النشر، وأخيراً الخاتمة والنتائج.

الكلمات المفتاحية:نشأة ،التحريرات، القرآنية، دور، كتاب، النشر ، قرءات عشر، ابن الجزري.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

The role of the publishing book in the emergence and emergence of the science of Qur'anic editing Analytical study

Alawi Abdul Rahim Musleh Al-Radadi
Department of Readings Faculty of The Holy Quran Islamic University Medina
Email: alwiy1285@gmail.com

Abstract:

Imam Ibn al-Jazari has made a great contribution to the Qur'anic lesson in the sciences of the Great Qur'an in general, and in the science of readings in particular, and it is hardly known what his book ,published in the Ten Readings, has yielded a great breakthrough and a good move in the science of readings, in which Imam Ibn al-Jizi mentioned the ten readings of nearly a thousand ways and ways.

We want to proceed in this study with the impact that the publishing book has had on the science of editing in particular, and what contributed this great travel to the science of editing of the origin, rooting and development, through a brief translation of Imam Ibn al-Jazari, and through the statement of his approach in his book, the importance of his book publishing, and the praise of scholars On this blessed author, then was to talk about what the edits are, their definition of language and terminology, the statement of their judgment and sections, the difference between them and the choices, and talk about the reason for the multiplicity of readings, and the reason for choosing the ten readings, and talk about the articles and their origins and their writing The first is without them, the methods of the scholars and the introduction of examples of the investigations mentioned by Ibn al-Jazari in the publication, and finally the conclusion and the results.

Keywords: Genesis, editing, Qur'anic, role, book, publishing, ten readings, ibn al-Jazari.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مقدمة

إن القرآن الكريم هو حبل الله الممدود الذي أنزله الله تبارك وتعالى على رسوله الأمين ﷺ ؛ ليكون المعجزة المستمرة على تعاقب السنين، فقد تحدى الله به الإنس والجان، فما رجعوا إلا بالعجز والعرفان، وقد تكفل الله بحفظه من الخطأ والتحريف والتغيير، فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ولذلك فقد تم حفظه في صدور الصحابة في حياة الرسول ﷺ، كما تمت كتابته في الجلود وغيرهما في حياته، كذلك وبين يديه، فهو الكتاب الوحيد الذي لا يمكن لأحد أن يغير حرفاً منه أو يدعي أن فيه تحريفاً.

أما غيره من الكتب والعلوم فلم تحظ بمثل هذه العناية الإلهية؛ لأن الذي وضعها من البشر يخطئون ويصيبون، وما وضعوه من العلوم خاضع للبحث والتحقيق، لتصويب ما قد يقع فيها من أخطاء.

ومن العلوم علم القراءات، فهو وإن كان متعلقاً بكلام الله، إلا أن قواعده – وإن كانت ثابتة بالرواية – من وضع البشر يخطئون ويصيبون، فقد يثبت المؤلف رواية من غير طريقها، أو يذكرها على أنها من زيادات القصيد تتميماً للفائدة، أو يخرج في نظمه عن طريقه الذي التزم به، وهذه فائدة علم التحريرات، فهو ينبه على الأوجه الضعيفة ويبين ضعفها، وينص على القراءات الممنوعة بسبب التركيب نتيجة لجمع القراءات في ختمة واحدة، فهو بمثابة التلفيق القائم على أسس علمية؛ لأن كلمة تحرير تعني الإتقان والتحقيق.

وعلماء التحرير هم من جملة القراء المحققين، وملتزمون بقراءة من سبقهم من الشيوخ، ولكن الله وفقهم للبحث فبحثوا وحققوا وحصروا الآيات القرآنية في جميع سور القرآن الكريم التي تحتاج إلى تحرير، فبينوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ونرد باستمداد عون الله ومدده أن نعيش مع الإمام الجزري وكتابه الموسوم بـ (النشر في القراءات العشر).

وذلك لنلمح أثره وتأثيره على التحريرات في نشأتها وعليها في حال خرجها للدنيا علماً أصله ثابت وفرعه في السماء لا ينقطع خيره ولا ينتهي بره.

ونسأل الله أن يرزقنا الصدق والإخلاص، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يهدينا للصواب، إنه بالإجابة جدير، والصلاة والسلام على البشير النذير.

أسباب اختيار الموضوع:

كان من الأسباب التي دعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

- غموض هذا العلم وبعد مناله عند طلاب علم القراءات، لا سيما في زمان كزماننا هذا، فكثيراً ما نلحظ من فتور الهمة وضعف العزيمة.

- أهمية كتاب النشر؛ لاشتماله على القراءات العشر من مختلف الطرق، مما لم يجمعها كتاب قبله، وما تضمن هذا الكتاب من علم واسع.

- أهمية بيان مساهمة كتاب النشر في التحريرات في نشأتها وتطورها والمدارس والدراسات التي قامت على دراسة التحريرات في النشر.

- قلة من صنف في هذا الباب من علماء القراءات والإقراء.

مشكلة البحث وأسئلته:

تختلف أوجه القراءات للقرآن العظيم، وينشأ عن ذلك تنوع في طرق الأداء للفظ القرآني الشريف، وتعظم الحاجة لضبطها من التداخل وحفظها من التركيب، وتبرز هذه الأسئلة:

- ما أهمية علم التحريرات؟

- وما هي علاقة علم التحريرات بعلم القراءات؟

- وما دور كتاب النشر في ظهور علم التحريرات؟

الكلمات المفتاحية: القراءة، والتحريرات، والطريق، والرواية، والاختيارات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الهدف من البحث:

- إظهار أهمية علم التحريرات ونفعه الواسع كعلم مرتبط بكتاب الله العظيم.

- إظهار أثر كتاب النشر في علم التحريرات وتطورها.

الدراسات السابقة:

لم يظهر للباحث دراسات سابقة تناولت موضوع أثر كتاب النشر في علم التحريرات، وإن كان ثمة دراسات تناولت التحريرات يذكر منها:

- رسالة الشيخ سلطان المزاحي في أجوبة المسائل العشرين: وقد طبعت بمطابع دار الصحابة، بطنطا، مصر.

- عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن: للعلامة مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري (ت: ١١٥٥هـ)، وقد رتبه مؤلفه على سور القرآن، وذكر ما يجوز ويمنع من أوجه التحريرات، والكتاب مطبوع بمطبعة الجندي بمصر.

- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير للإمام المتولي، ويُعد هذا الكتاب أكبر مؤلفات المتولي وأنفعها وأنفسها وآخرها، وهو العمدة في علم التحريرات، ونهج المتولي فيه أنه ذكر الطرق جملة في أول الكتاب، ثم نسب كل وجه في أوجه القراءات إلى صاحبه، ثم أورد في كتابه التدريبات للطلبة تنشيطاً لهم على الإقبال على هذا العلم، وقد طبع الكتاب بمطابع الرحمن بكفر الزيات، بتحقيق: رمضان عبد الجواد، وطبع مؤخراً في دار الصحابة بطنطا.

- الفوائد النورانية في تحرير القراءات القرآنية، تأليف: د. محمد عبد اللطيف، د. أحمد عيسى المعصراوي.

منهج البحث:

التزمت في هذا البحث بالمنهج التحليلي المقارن النقدي الاستدلالي.

خطة البحث:

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، نسأل الله حسنها:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أما المقدمة: ففيها:

أسباب اختيار الموضوع.

مشكلة البحث وأسئلته.

الهدف من البحث.

الدراسات السابقة.

منهج البحث.

خطة البحث.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة لابن الجزري، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: حفظه للقرآن وطلبه للعلم ومشايخه في رحلته.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته رحمه الله.

المبحث الثاني: كتاب النشر ومنهج مؤلفه فيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج الإمام ابن الجزري في كتاب النشر.

المطلب الثاني: مكانة النشر وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: حديث عن ماهية التحريرات، وفيه مطالب:

المطلب الأول: التحريرات لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حكم التحريرات.

المطلب الثالث: هل التحريرات اختيار؟ وإن لم تكن كذلك فما الفرق بينها وبين الاختيار؟

المطلب الرابع: سبب تعدد طرق القراءات.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الخامس: سبب اختيار القراءات العشر.

المبحث الرابع: نشأة التحريرات وتدوينها ونماذج لها، وفيه مطالب:

المطلب الأول: نشأة علم التحريرات.

المطلب الثاني: تدوين التحريرات وأول من دون فيها.

المطلب الثالث: مناهج العلماء في تحرير القراءات.

المطلب الرابع: نماذج من تحريرات الإمام ابن الجزي في كتابه النشر.

وأخيراً الخاتمة، نسأل الله حسنها:

وفيها النتائج والتوصيات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول

ترجمة مختصرة لابن الجزري

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده[١]:

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي، ثم الشيرازي المقري الشافعي، المعروف بابن الجزري، يكنى أبا الخير.

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٤٧)، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص٢٥)، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢/٢٥٧)، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/٢٥٥)، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، وطبقات الحفاظ (ص٥٤٩)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، وطبقات المفسرين (ص٣٢٠)، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٩١)، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨)، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٣/٢٤٠٥)، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أما مولده: فقد كان أبوه تاجراً، فمكث أربعين سنة لا يولد له، ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم، فولد له إمامنا هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت الخامس عشر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق.

المطلب الثاني: حفظه للقرآن وطلبه للعلم ومشايخه في رحلته[١]:

- حفظ القرآن سنة أربع وستين، وصلى به سنة خمس وله أربعة عشرة سنة، وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز، وسمع منه فيما أخبره والده، ولم يقف على ذلك.

- أفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب وغيره في سنة ست وسبع.

- جمع للسبعة على الشيخ المجود إبراهيم الحموي في سنة ثمان وستين.

- حج في سنة ثمان وستين، فقرأ بمضمن الكافي والتيسير على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب، والإمام بالمدينة الشريفة.

- رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع، فجمع القراءات للاثني عشر على العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ.

- سمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي.

- أخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الإسنوي وغيره.

- عاد إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي.

- ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني وأخذ عن غيره.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٤٧)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص٢٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- رحل إلى الإسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام وابن نصر وغيرهم.

- أجازه وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير سنة أربع وسبعين، وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين، وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة خمس وثمانين، وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي سنين.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على إمامنا الإمام ابن الجزري بفضيل الأوصاف وكريم النعوت، ولما لا وهو إمام الدنيا، وجبل العلم، ومؤسس المعرفة، فقد وصف بأنه: الْحَافِظِ الإِمَام الْمُقْرِئ، وَبأنه لهج بِطَلَب الحَدِيث والقراءات، وبرز فِي القراءات، وَأَنه كَانَ مثريا وذا شكل حسن، وكان فصيحاً بليغاً كثير الْإِحْسَان لأهل الْحجاز، انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة علم القراءات فِي الممالك[١].

وقال عنه بعض أهل العلم: (وقد تفرد بعلم القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد، وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده)[٢].

وقال عنه السيوطي: (وَكَانَ إِمَام فِي الْقرَاءَات لَا نَظِير لَهُ فِي عصره فِي الدُّنْيَا، حَافِظاً للْحَدِيث وَغَيره أتقن مِنْهُ، وَلم يكن لَهُ فِي الْفِقْه معرفَة)[٣].

وقال عنه محقق كناب النشر: (لقب بِحَق إِمَام المقرئين وخاتمة الْحفاظ المحققين، فَهُوَ الإِمَام الْحجَّة الثبت الْمُحَقق المدقق شيخ الْإِسْلَام سَنَد مقرئي الْأَنَام)[٤].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٥٩/٩).

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢٥٩/٢).

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٤٩).

(٤) النشر في القراءات العشر (المقدمة/٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الرابع: تلاميذه:

وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون، فمن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر[١]:

- ابنه أبو بكر أحمد.

- والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي.

- والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي.

- والشيخ نجيب الدين عبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي.

- والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير، وغيرهم ممن لا يكادوا يحصون.

المطلب الخامس: مؤلفاته[٢]:

كان إمامنا ابن الجزي متفنناً في شتى العلوم ومختلف الفنون، ومن ثم كان له في متباين حقول المعرفة إسهامات ومؤلفات:

فمن مؤلفاته في القراءات: النشر في القراءات العشر، وهو محل بحثنا ومناط درسنا، والتمهيد في التجويد، وإتحاف المهرة في تتمة العشرة، وإعانة المهرة في الزيادة على العشرة، ونظم طيبة النشر في القراءات العشر في ألف بيت، ونظم المقدمة فيما على قاريه أن يعلمه.

ومن مؤلفاته في الحديث: التوضيح في شرح المصابيح، والبداية في علوم الرواية، والهداية في فنون الحديث، وعقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة الغوالي، والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد.

ومن مؤلفاته في التراجم والرجال: طبقات القراء في مجلد ضخم، وغايات

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٤٧)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص٢٥).

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢/٢٥٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النهايات في أسماء رجال القراءات، والقصد الأحمد في رجال.

إلى غير ذلك من المؤلفات النافعة والمصنفات الماتعة في شتى ميادين الثقافة والمعرفة.

المطلب السادس: وفاته رحمه الله:

توفي إمامنا رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها.

وكانت جنازته – كما ذكر تلميذه في ترجمته – مشهورة تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسها تبركاً بها، ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها، وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام. انتهى كلامه[١].

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٥١)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (ص٢٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني

كتاب النشر ومنهج مؤلفه فيه

المطلب الأول: منهج الإمام ابن الجزري في كتاب النشر:

لما كان صاحب البيت أدرى بما فيه وأعلم بجدرانه ومبانيه؛ فقد قمن بالباحث أن يبين منهج صاحب النشر في نشره من خلال كلمه ولفظه، لاسيما وقد أبان ووضح وذكر وصرح.

فقد ذكر أولاً حاديه إلى هذا التصنيف الشريف والتأليف المنيف، فقال: (وإني لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمته الآفاق، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا ما في الشاطبية والتيسير ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من النذر اليسير، وكان من الواجب عليّ التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات؛ فعمدت إلى أثبت ما وصل إلي من قراءاتهم، وأوثق ما صح لدي من رواياتهم، من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار)[١].

ثم أفصح عن منهجه فقال: (واقتصرت عن كل إمام براويين، وعن كل راو بطريقين، وعن كل طريق بطريقين: مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل إليهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق)[٢].

ثم زاده توضيحاً في موضع آخر فقال: (وجمعتها في كتاب يرجع إليه، وسفر يعتمد عليه، لم أدع عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفاً إلا ذكرته، ولا خلفاً إلا أثبته، ولا إشكالاً إلا بينته وأوضحته، ولا بعيداً إلا قربته، ولا مفرقاً إلا

---

(١) النشر في القراءات العشر (١/٥٤).

(٢) السابق.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جمعته ورتبته، منبهاً على ما صح عنهم وشذ، وما انفرد به منفرد وفذ، ملتزماً للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح، معتبراً للمتابعات والشواهد، رافعاً إبهام التركيب بالعزو المحقق إلى كل واحد جمع طرقاً بين الشرق والغرب، فروى الوارد والصادر بالغرب، وانفرد بالإتقان والتحرير، واشتمل جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير؛ لأن الذي فيهما عن السبعة أربعة عشر طريقاً، وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر، وفرائد دخرت له فلم تكن في غيره تذكر، فهو في الحقيقة نشر العشر، ومن زعم أن هذا العلم قد مات قيل له حي بالنشر، وإني لأرجو عليه من الله تعالى عظيم الأجر وجزيل الثواب يوم الحشر، وأن يجعله لوجهه الكريم من خالص الأعمال، وأن لا يجعل حظ تعبي ونصبي فيه أن يقال، وأن يعصمني في القول والعمل من زيغ الزلل وخطأ الخطل)[١].

المطلب الثاني: مكانة النشر وثناء العلماء عليه:

لهذا المؤلف العظيم والسفر الكريم أهمية لا تكاد تحصر، وبركة لا تكاد تحصى، ويكفينا في هذا الصدد ما دبجته براعة مقرئ زماننا وإمام عصرنا محقق النشر إذ يقول[٢] عليه الرحمة: (أما بعد: فإن كتاب (النشر في القراءات العشر) سفر جل قدره، وفاح بين الأنام عطره، وعز على الزمان أن يأتي بمثله، وعجزت الأقلام عن حصر فضله، فهو كتاب حقيق أن تشد إليه الرحال؛ لما حواه من صحيح النقول وفصيح الأقوال، جمع فيه مؤلفه رحمه الله تعالى من الروايات والطرق ما لا يعتوره وهن، ولا يتطرق إليه شك ولا طعن، على تواتر محكم، وسند متصل معلم، فهو البقية المغنية في القراءات، بما

(١) النشر في القراءات العشر (٥٦/١).

(٢) ذلك العلامة الضباع، وقد قطعت جهيزة قول كل خطيب كما قيل؛ فاقرأن كلامه متمتعاً وتناولن حديثه متنعماً.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

حواه من محرر طرق الروايات، وهو البستان الجامع والروضة الزاهية، والإرشاد النافع والتذكرة الواقية.

هذا إلى ما انطوى في ثناياه من علوم الأداء الجارية في فقه اللغة العربية مجرى الأساس من البناء... فهو سفر يحتاج إليه كل ناظر فيه من قارئ وأديب ومؤرخ وفقيه.

ولما كان هذا الكتاب مجمع الطرق المتواترة عن رواة القراءات العشر: كان حقاً على المسلمين عموماً وجماعات حفاظ القرآن خصوصاً من أهل هذا العصر أن يبادروا إلى حفظ هذه البقية الباقية، ويسعوا إلى اقتناء هذه الدرة الصافية)[١].

(١) النشر في القراءات العشر (المقدمة/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثالث

حديث عن ماهية التحريرات

المطلب الأول: التحريرات لغة واصطلاحاً:

التحرير في اللغة يطلق على عدة معان منها: التقويم، التدقيق، والتهذيب[١].

فتحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السقط[٢]، وتحرير الكتاب وغيره تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه، وتحرير الحساب إثباته مستوياً لا غلث فيه، ولا سقط، ولا محو[٣].

أما التحريرات اصطلاحاً:

فقد عرفت التحريرات بتعاريف متعددة لها ما لها وعليها ما عليها، فقد عرفت بأنها: (تنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض)[٤].

---

(١) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف (ص٩٢)، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب، ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (ص٣١٠)، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) ينظر: لسان العرب (١٨٤/٤)، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).

(٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (٥٨٨/١٠)، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

(٤) هذا تعريف الشيخ عبد الرازق موسى. ينظر: شرح الضباع على إتحاف البرية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وعرفت أيضاً بأنها (إتقان الشيء وإمعان النظر فيه من غير زيادة أو نقصان)[١]، وهو تعريف روعي فيه الجانب اللغوي على حساب الجانب الاصلاحي كما يظهر.

كما عرفت: (بأنها التدقيق في القراءات وتقويمها والعمل على تمييز كل رواية على حدة من طرقها الصحيحة وعدم خلط رواية بأخرى)[٢].

تعريف ابن الجزري: وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرنا من الكتب هو عدم التركيب يعني التلفيق، فإنها إذا ميزت وبينت ارتفع ذلك[٣].

وعرفت أيضاً: تنقيح القراءة القرآنية وتهذيبها، وذلك من حيث إثبات ما منع أو منع ما أثبت خطا أو تعديل قراءة أو زيادة عليها[٤].

وعرفت أيضاً بأنها: (علم يبحث في الأوجه المختلفة من حيث تقديم بعضها على بعض وترتيبها حين تجتمع مع غيرها وبيان ما يطرح ويصح في حال الجمع والإفراد)[٥].

وهذا التعريف لا يخفى أن المعرف إنما ذكر الأوجه، والتحرير يبحث في القراءات والمرويات والطرق والأوجه، وبالتالي فالتحريرات أشمل وأعم من قول

(ص٦٧)، المؤلف: علي بن محمد بن حسن الشهير بالضباع، تحقيق: محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية.

(١) هذا تعريف الشيخ: محمد بن يالوشة التونسي. ينظر: شرح الضباع على إتحاف البرية (ص٦٧).

(٢) شرح الضباع على إتحاف البرية (ص٦٨).

(٣) النشر في القراءات العشر (١/١٩١).

(٤) تعريف الشيخ عبد الباسط هاشم. ينظر: الروض النضير في تحرير أوجه القرآن الكريم (ص٤٠)، تأليف: محمد المتولي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، سنة: (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).

(٥) ينظر: الروض النضير في تحرير أوجه القرآن الكريم (ص٤١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المعرف في تعريفه فلو قال: (علم يبحث في القراءات والمرويات والطرق) لكان أولى وأحسن.

والظاهر من كل ما سبق يتلخص أن بعض العلماء قد عرفوا التحريرات من خلال المعنى اللغوي، وبعض التعاريف مجانباً للصواب لعدم توافر جامعيته ولا مانعيته.

ومن هنا قد يتأتى للباحث أن يقترح فيقول: (هو علم يبحث في تنقيح القراءات القرآنية التي ذكرت في كتاب النشر وتهذيبها وتخليص القراءات المختلف فيها من التركيب، وذلك بنسبة الطرق إلى أصحابها بحيث لا ينسب حرف لغير من ورد عنه)[١].

المطلب الثاني: حكم التحريرات:

قسم علماء القراءات التحريرات من حيث الحكم عليها إلى الأقسام التالية[٢]:

١. تحريرات لا يليق بعلماء القراءات تركها؛ لأنها التزام بما ورد عن ابن الجزري رحمه الله صاحب النشر، وهي أدق التقييدات للنشر ونظمه؛ إذ إن ابن الجزري يعلم ما قد قرأ به على شيوخه وكذلك ما أقرأ به.

وقد كانت تقييداته على نحوين:

أ) التقييد الصريح، حيث يمنع أوجهاً سواء في النشر أو نظمه أو في سائر كتبه؛ وهذا يلزم من قرأ بمضمن النشر أو نظمه؛ لأنه لا يُقرأ من طريقه إلا بما أقرأ به.

ب) التقييد غير الصريح، وذلك بعزو الأحرف إلى الطرق، كعزو فتح

---

(١) ينظر: الروض النضير في تحرير أوجه القرآن الكريم (ص٤٢).

(٢) ينظر: شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص٥٣ – ٥٨) المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الخليجي، المحقق: إيهاب فكري، خالد أبو الجود، الناشر: المكتبة الإسلامية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الألفات التي بعدها راء مجرورة متطرفة نحو (النار، والأنصار، والأبرار) لطريق الأخفش عن ابن ذكوان، وهذا النوع يتفاوت تفاوتاً كبيراً؛ فمنه ما هو صريح، ومنه ما فيه إبهام، ويأتي ذكره.

وهذا النوع من التحريرات أطلق عليه العلماء (التحريرات اليقينية) أو التحريرات النشرية؛ نسبة لصاحب كتاب النشر نفسه.

٢. تحريرات ظنية احتمالية، وهي أكثر ما يوجد في كتب التحريرات، وأحسن ما يقال فيها: إنها اختيارات ممن وضعها، لا تلزم كل من لم يقل بها، ومن أمثلة تلك التحريرات ما وقع الخلاف فيه بسبب إعمال الظن في فهم كلام ابن الجزري المحتمل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات.

وهذا النوع لا يلزم كل القراء، بل يلزم من يختاره لأنه قرأ به على شيخه أو نحو ذلك؛ لأنه لا يكفي الاحتمال في منع أوجه الطيبة.

وإنما قيل ذلك لأنك لكثرة خلافات المحررين بسبب كثرة ما يمنعه بعضهم ويجيزه الآخرون.

هذا وجدير بالذكر أن قراء العصر لهم موقف من التحريرات من حيث الأخذ بها، فقد انقسموا على فريقين[١]:

أ) فريق لم يقبل هذه التحريرات واعتبر أنها غير لازمة، ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح القاضي، وقد اعتمد الأزهر الشريف هذا الرأي، فألغى دراسة التحريرات على نظم الطيبة في مراحل دراسة القراءات.

ب) فريق يرى وجوب الأخذ بهذه التحريرات، ويقول: إنه لا يمكن قراءة النشر ونظمه إلا بهذه التحريرات، وهم أغلب القراء، وقد صرح بعضهم بأنها فرض.

وقد تعقب هذا القول أعني القائل بالوجوب بالأوجه التي منعها أتباع

(١) ينظر: شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص٦٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مدرسة الأزميري والتي قرأ بها من قبلهم؛ لأنهم لم يجدوها في الكتب التي تحت أيديهم، ثم تبين بعد أن وُجدت هذه الكتب أن هذه الأوجه صحيحة[١].

ومن هنا يترجح القول بعدم إلزام المسلمين بهذه التحريرات الظنية، أما من أخذ بها على أنها اختيارات من مشايخنا الفضلاء فلا حرج في ذلك.

والأولى من ذلك كله أن يتفق الفريقان على اعتماد تحريرات الإمام ابن الجزري؛ لأنها تكملة لمؤلفه الطيبة، ولأن القراء يقرأون هذه القراءات من طريقه وحده، فينبغي التقيد بما ذكره من تحريرات، لذا كان تقييده يقينياً وواضحاً وصريحاً، وبذلك نخرج من هذا الخلاف؛ لأن الجميع متفقون على أن نسبة القراءات لمن نقلها لازمة، فإذا قرأ القارئ قراءة لأحد الطرق ثم نسبها إلى طريق آخر أو لأحد الكتب ثم نسبها إلى كتاب آخر يكون قد وقع في خطأ علمي ينبغي تنبيهه عليه، والله أعلم.

المطلب الثالث: هل التحريرات اختيار؟ وإن لم تكن كذلك فما الفرق بينها وبين الاختيار؟

إذا كانت مهمة المحررين الشريفة ووظيفتهم اللطيفة هي تمييز الطرق وترتيب الروايات بحيث لا يحصل تركيب قراءة على أخرى – كما ظهر هذا جلياً من بيان ماهية التحرير – فثمة ما ظهر من شبهة في مجال الدرس التحريري تقول بأن التحريرات ما هي إلا مجموع اختيارات للمصنفين في هذا الفن، ولا

(١) وكمثال لذلك فقد منعوا مد لا التي للتبرئة على سكت المد وهي تأتي من الكامل، ومنعوا ومنعوا إمالة هاء التأنيث إمالة عامة على مد لا التي للتبرئة وهي تأتي من الكامل كذلك، ومنعوا كثيراً من أوجه مد التعظيم للقراء بدعوى أن هذا المد يأتي من الكامل، ثم اتضح أن بعض هؤلاء القراء لم يذكر لهم مد التعظيم في الكامل أصلاً، ومثال ذلك منع تقليل التوراة على مد التعظيم لقالون على أنه ليس لقالون التقليل من الكامل، ثم وجدنا الكامل لم يثبت مد التعظيم لقالون أصلاً. ينظر: مخطوطة الكامل (ص٩٥) و(ص١٣٧) و(ص١٥٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يكلف أي إنسان بالتزام هذه الوجوه التي ألزموا بها أنفسهم[١].

وللرد على هذه الشبهة يمكن أن يقال أن هذا قياس غير صحيح؛ لأن القراء العشرة أجمع الناس على ما اختاروه، وكان كل واحد منهم يختار القراءة التي صحت روايتها عنده ويترك غيرها وإن صحت عند غيره، أما عمل المحررين فلا يسم اختيارات، وإنما يعتبر تحقيقاً علمياً مبنياً على مقابلة ما في النشر مع أصوله التي ذكرها الحافظ جزئية جزئية، وتنظيماً للقراءات عند تلقي الطالب القرآن بالقراءات في ختمة واحدة منعاً للتركيب والتلفيق، ويمكن القول بأن عملهم هذا يشبه ما يفعله علماء الرواية في الحديث، فجزاهم الله خيراً.

فظهر من هذا أن التحريرات ليست اختياراً للمصنفين فيها، وأن قياس التحريرات التي معناها التحقيق وعدم التركيب على اختيارات القراء قياس فاسد؛ لعدم وجود علة جامعة بين المقيس والمقيس عليه.

ويجدر بنا في هذا المقام أن نبين بالتفصيل أن اختيار القراء للقراءات ليس باستحسان منهم أو لما راق في نظرهم، حاشاهم الله من ذلك، فقد أجمعوا على منعه وحرمته، ولكي نثبت ذلك بمزيد من الإيضاح يحتاج هذا الأمر إلى أن نبين حقيقة الاختيار، ثم نذكر نبذة سريعة عن قراءات القرآن.

فالاختيار في القراءات: هو اختيار بعض المروي دون بعض عند الإقراء والتلقي؛ لأن كل قارئ من الأئمة العشرة وغيرهم يأخذ الأحرف القرآنية من عدد

---

(١) وإنما قال القائلون بهذا القول معتمدين على أنه القراءات هي مجموع اختيارات، حيث اختار كل قارئ ما راق له في نظره واستحسنه من قراءة شيوخه، ولم يلتزم بقراءة شيخ معين... إلخ، ثم قاس عليها التحريرات وقال: إذا كانت القراءات نفسها مجموع اختيارات... إلخ، فالتحريرات كذلك. ينظر: رسالة في التحريرات (ص٨)، المؤلف: أبو طارق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تاريخ النشر: (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، بلد النشر: السعودية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

من الشيوخ، ويحاول قدر جهده أن يتلقى على أكبر عدد منهم، فصاروا يجوبون الأقطار بحثاً عن النقلة الضابطين لكتاب الله يأخذون عنهم ويتلقون منهم، ولكن القارئ إذا أراد أن يقرئ غيره من الطلاب فإنه لا يقرئه بكل ما سمع، بل هو يختار من مسموعاته فيقرئ به ويترك بعضاً آخر فلا يقرئ به.

والسبب في ذلك: أنه يراعي أولاً الترجيح بين الروايات واختيار أشهرها وأكثرها رواة، ويتجنب ما شذ به واحد، كل ذلك حسب علمه في ذلك، وما بلغه وبلغ أهل مصره، فهذا نافع المدني يقول: قرأت على سبعين من التابعين، فما اتفق عليه اثنان أخذته، وما شذ فيه واحد تركته، يريد والله أعلم مما خالف المصحف.

والسبب الثاني: التخفيف على التلاميذ واختيار ما يناسب بعضهم دون بعض، أو حسبما يقرأ به أهل بلد التلميذ(١).

ومن هنا يظهر – وبما لا يدع مجالاً للشك – أنه لا دخل للرأي أو للقياس في القراءات، فإذا وجدنا أحداً يقول: هذا اختيار فلان، فلا نفسر هذا بأنه استحسان منه أو تدخل من القراء بقياس قراءة على قراءة أخرى، حاشاهم الله من ذلك، فقد أجمعوا على منعه وحرمته كما سبق.

المطلب الرابع: سبب تعدد طرق القراءات:

وسبب تعدد هذه الطرق الذي كان داعية ظهور التحريرات أنه لما اجتمع رأى أهل الأمصار على اختيار القراء العشرة المشهورين وأخذوا في تلقي قراءاتهم طبقة بعد طبقة إلى أن دونوها بالتأليف.

ولما كان من واجب كل مؤلف أن ينسب كل قراءة إلى صاحبها مع تعيين

---

(١) كصنيع ورش عن نافع لم يوافق أحد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه، وذلك لأن ورشاً قرأ عليه بما تعلم في لهجته؛ أى بلد ورش، فوافق ذلك رواية قرأها نافع عن بعض أئمته فتركه على ذلك.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ناقليها عنه طبقة بعد طبقة؛ تحقيقاً لصحة سندها وعلوه، وللأمن من الوقوع في التركيب، فبتعيين الناقلين تعددت فروعهم إلى كل مؤلف، وبتكرار الفروع في التأليف تعددت الطرق حتى بلغت على ما في الكتب التي آل الأمر في أخذ القراءات منها في العصور الوسطى وهى تسعون كتاباً ذكرها ابن الجزري في نشره زهاء عشرة آلاف طريق.

وهذا طبعاً قبل أن يؤلف ابن الجزري كتابه النشر، ثم بذل المحررون جهدهم وحصروا الآيات القرآنية وبينوا ما فيها من الأوجه الممنوعة والجائزة من خلال هذه الطرق في تصانيفهم، فجزاهم الله خيراً[١].

المطلب الخامس: سبب اختيار القراءات العشر:

لا يكاد يخفى أن المصاحف التي كتبت في زمن أبى بكر – رضي الله عنه – كانت محتوية على جميع الأحرف السبعة وعلى لغة قريش وغيرها.

ولما توفى النبي ﷺ خرج جماعة من الصحابة في أيام أبى بكر وعمر – رضي الله عنهما وعمن ترضى عنهما – إلى ما افتتح من الأمصار ليعلموا الناس القرآن والدين، فعلم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ في عهد النبي ﷺ، فاختلفت قراءة أهل الأمصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم، ولما كثر الاختلاف وكاد المسلمون يكفر بعضهم بعضاً، اجتمع الصحابة للعمل على تضييق هوة الخلاف بين القراء، فاتفقوا وأجمعوا رأيهم، وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة، فاتفقوا على أن يجتمع المسلمون على حرف واحد، وذلك بكتابة المصاحف العثمانية على لغة قريش وما ثبت في العرضة الأخيرة وما صح عن النبي ﷺ واستفاض، دون ما كان قبل ذلك مما كان بطريق الشذوذ والآحاد من زيادة ونقص، ووجهوا بهذه المصاحف إلى الأمصار، فأجمع الناس عليها.

---

(١) ينظر: الروض النضير في تحرير أوجه القرآن الكريم (ص٤٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لما وجه عثمان – رضي الله عنه – المصاحف إلى الأمصار، وأجمع الناس عليها وعملوا بما يوافق رسمها، بعد ذلك كثر الاختلاف فيما يحتمله الرسم العثماني، وقرأ أهل البدع والأهواء بما لا تحل تلاوته، فلما وقع ذلك رأى المسلمون أن يجمعوا الناس على قراءات أئمة ثقات، ووضعوا شروطاً معينة تتوفر فيهم، منها أن يكونوا مشهورين بالثقة والأمانة، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم، ولم يختلف على قراءته اثنان إلى آخر الشروط، فاختاروا من كل مصر وجه إليه مصحف إماماً تتوفر فيه هذه الشروط، وبناء عليه تم اختيار هؤلاء يقرءون القرآن من الصحابة والتابعين، لكن هؤلاء تفرغوا لهذا الشأن، وعينوا له، وكثر تلاميذهم واشتغالهم بضبط الحروف، وهؤلاء القراء يسندون قراءتهم في الأكثر الى أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ، فلو كان الاختيار من عند أنفسهم فكيف يتصل سندهم بهؤلاء الصحابة ثم بالنبي ﷺ[١].

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٣١ – ٣٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الرابع

نشأة التحريرات وتدوينها ونماذج لها

المطلب الأول: نشأة علم التحريرات:

يمكن القول بأن بداية التحريرات كانت في القرن الخامس الهجري، حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة من حدود الأربعمائة[١].

وكانت عادة السلف إفراد كل قارئ بل وكل راو بختمه، حتى ينتهي الطالب من القراءات السبع في فترة طويلة من الزمن.

ومن المعلوم أن الحق والصواب في اتباع السلف الصالح الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ولهذا توقف في الجمع بعض أئمة العلماء لمخالفة السلف، كما توقف كثير من أئمة التابعين وتابعيهم في نقط المصحف وشكله وكتب أعشاره وفواتح سوره، ولكنهم اتفقوا عليه لما فيه من المصلحة العظيمة والخير للصغار والكبار.

فكذلك جمع القراءات التي استقر عليه العمل بشروطه لسبب ولا زال العمل به مستمراً عند العلماء الذين تصدروا للقراء إلى اليوم.

والسبب أن المتعلمين للقراءات في الأزمنة المتأخرة عن زمان السلف استصعبوا إفراد كل ختمة برواية من غير جمع رواية إلى أخرى كما كان عليه الصدر الأول، وشق ذلك عليهم حتى كادوا يتركون تعلم القراءات لذلك لميل أنفسهم إلى الراحة وتقصير زمن العبادة مع أن تعلم القراءات فرض كفاية لئلا ينقطع تواترها، كما نص عليه غير واحد من العلماء، فإذا قام به البعض سقط عن الكل وإلا أثموا جميعاً.

فللسبب المذكور استنبط العلماء المقتدى بهم الجمع المذكور بشروطه واتفقوا عليه، فأقبل الناس شرقاً وغرباً على تعلم القراءات به لخفته وسهولته

---

(١) ينظر: الروض النضير في تحرير أوجه القرآن الكريم (ص٤6).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عليهم، ولولاه لترك الناس تعلم القراءات الذي هو فرض كفاية كما أسلفنا، فيأثمون جميعاً بتركه[١].

فلو اشتملت الآية على قراءات مختلفة فعلى الطالب أن يقرأ كل قراءة على حدة، بشرط ألا يختل المعنى ولا يتغير الإعراب، وأن يمنع التركيب وهو التلفيق، فلا يركب قراءة على أخرى بأن يقرأ صدر الآية لأحد القراء وعجزها لواحد آخر[٢].

وتلقى الناس الجمع بالقبول وقرأ به العلماء وغيرهم، لا نعلم أحداً كرهه، وبعد أن استقر العمل بجمع القراءات في ختمة واحدة في حال التلقي تشعبت الطرق وكثرت الأوجه، فاحتاج الأمر إلى تنظيم هذه القراءات والتنبيه على عدم التركيب فيها؛ لأن من شروط الجمع عدم التركيب في القراءة الواحدة، وتمييز بعضها عن بعض، وإلا وقع في ما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل.

وهذه هي مهمة المحررين كما قلنا، وهم الذين ألفوا في التحريرات وصنفوا فيها نظماً ونثراً، فقاموا بحصر الآيات القرآنية في القرآن الكريم التي تحتاج إلى تحرير، وبينوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة.

فقد راعوا كتاب النشر مع أصوله وردوا كل خلاف إلى أصله جزئية جزئية، وذلك لأن كتاب النشر هو أول كتاب جمع فيه الإمام المحقق الحافظ ابن الجزري القراءات العشر المتواترة في كتاب واحد، فسبر غور سبعة وخمسين كتاباً في القراءات المتواترة فيه إسناداً ومتناً مع إضافة ستة شروح للشاطبية، فتحرر له من الطرق نحو ألف طرق.

---

(١) ينظر: رسالة في التحريرات (ص٣).

(٢) كمن يقرأ لابن كثير بنصب آدم ولأبي عمرو بنصب كلمات في رواية واحدة في قوله تعالى: ﴿يد يد مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾ [البقرة: ٣٧]، فمثل هذا مجمع على حرمته بالنسبة لجميع للقراء.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يقول الحافظ: (هي أصح ما وجد في الدنيا وأعلاه، ولم نذكر فيها إلا ما ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته، متحقق لقيه لمن أخذ عنه وصحت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن ألف في هذا العلم)[١].

ثم بين لنا الحافظ فائدة هذا العمل العظيم بقوله: (وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرنا من الكتب هو عدم التركيب – يعنى التلفيق – فإنها إذا ميزت وبينت ارتفع ذلك)[٢].

المطلب الثاني: تدوين التحريرات وأول من دون فيها:

يكاد يتفق علماء الفن على أن أول من دون في علم التحريرات على وجه التقريب بشكل مستقل هو الحافظ ابن الجزري، وذلك لأنه عندما ألف كتابه النشر في القراءات العشر أطلق أحكاماً لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به ابن الجزي نفسه[٣].

وكذلك لما ألف رحمه الله كتابه المسمى بالمسائل التبريزية[٤] جعل جلها في التحريرات، ورد فيها عن بعض مسائل في التحريرات وغيرها.

ثم تبع الإمام الجزري بعد ذلك أئمة أعلام وعلماء عظام[٥] وكتبهم مشهورة بين القراء ومتداولة بينهم مطبوعة ومخطوطة ومحفوظة في قسم المخطوطات في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وللأسف جلها مخطوط لم تحقق، نرجو الله

---

(١) النشر في القراءات العشر (١٩٢/١).

(٢) النشر في القراءات العشر (١٩١/١).

(٣) ينظر: شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص٥٠).

(٤) نشر هذا الكتاب وطبع محققاً باسم: أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات، تحقيق: عبد العزيز محمد تميم الزعبي، الناشر: مؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع، ودار ألف لام ميم للنشر.

(٥) كالشيخ شحاذة اليمني والمنصوري والطباخ ويوسف زاده والمتولي وغيرهم. ينظر: رسالة في التحريرات (ص٢٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أن يقيض لها من عنده القدرة العلمية على تحقيقها إنه سميع مجيب.

والذي يبدو أن التحرير بمعنى عدم التركيب من عمل شيوخ الإقراء القدامى في القرن الخامس الهجري، وإن لم يكن مدوناً وقتئذ في كتب مستقلة، وبمعناه العام من حصر الآيات وبيان الأوجه الممنوعة من الشاطبية والدرة والطيبة، فمن عهد ابن الجزري في كتب مستقلة.

المطلب الثالث: مناهج العلماء في تحرير القراءات:

يكاد يتفق علماء هذا الفن المدققون ومشايخه المحققون أن هناك مدرستان لا تخطئهما العين وهما ثابتتان بلا مين:

أما الأولى في المدرسة المنصورية[١]، وأتباعها كلهم كرجل واحد، والخلف بينهم يسير، وسببه وقوف كل منهم الآخذ بظاهر النشر. وكذلك تتميز مدرسة الإمام المنصوري بعدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيلياً للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسناداً عامّاً دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه[٢].

الثانية: أتباع الشيخ يوسف زادة[٣]، وهؤلاء أدق نظراً وأقوم طريقة؛ لأنهم كانوا يراعون النشر مع أصوله جزئية جزئية، ولا يأخذون إلا بالعزائم والتدقيق، وهم الذين ينبغي أن يرجع إليهم، ولا يؤخذ عن سواهم.

فقد أكثروا من مراجعة الكتب التي ذكرها ابن الجزري في النشر، ولم يعتمدوا على نقل ابن الجزري إلا في مواضع قليلة، ولذا كان يجرون تحريراتهم على

---

(١) وهم: النبتيتي، والميهي، والأجهوري والعقباوي، والطباخ، الإبياري، والسنطاوي، وكذا المتولي أولاً، رحمهم الله جميعاً.

(٢) ينظر: شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص٥٥).

(٣) ومنهم: الأزميري، والسمرقندي، والبالوي، وابن كريم، والسيد هاشم، وكذا المتولي آخراً، رحمهم الله جميعاً.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نقل ابن الجزري أحياناً، وأحياناً على ما وجدوه في الكتب، ولأجل هذا جاءت تحريراتهم مخالفة لمن سبقهم(١).

ولعل مما يميز هذه المدرسة ومنهجها نستطيع أن نجمله فيما يلي:

- الإكثار من الرجوع إلى الكتب لأخذ الأحكام وعدم الاعتماد في ذلك على نقل ابن الجزري إلا قليلاً.

- إهمال اختيارات ابن الجزري - إن خالفت هذه الاختيارات - ما في الكتب.

- عدم الاعتماد على الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري في النشر إذا لم يفصل ابن الجزري ما بها من أحكام، مع أن الظاهر أن ابن الجزري لم يسندها إلا للاحتجاج بها على ما أورده في كتابه النشر وطيبته.

ويتبين لنا هاهنا أن الخلف بين القراء المحررين يسير، وليس نتيجة لأهواء مصنفيها، وإنما هي نتيجة لوجهات نظر، وكل منهم كان يجتهد ويفسر ما في كتاب النشر، إما على ما يفيده الظاهر كالمدرسة الأولى، أو بمراجعته على الأصول وهي الكتب المذكورة فيه وذلك كالمدرسة الثانية.

فما بينهم ليس خلافاً يؤدي إلى التناقض والاضطراب، وإنما تفاوت الرواية والحفظ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وسائر علماء التحرير عدول، كل منهم ذكر ما انتهى إليه علمه بحسب التلقي والمشافهة عن شيوخه، وعليه فلا اختلاف بينهم.

المطلب الرابع: نماذج من تحريرات الإمام ابن الجزي في كتابه النشر:

قد سبق لنا أن تناولنا الحديث ما كان من أثر الإمام ابن الجزري وكتابه النشر من دور في نشأة التحريرات، ومن توافر الجهود المباركة التي تعددت مشاربها في تناول ما أورد الإمام ابن الجزري في نشره من التحريرات من بين

(١) ينظر: شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (ص٥٥)، ورسالة في التحريرات (ص٢٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

متناول لظاهر ما أورد إمامنا ابن الجزري كالمدرسة المنصورية، وبين متناول لأصل ما أورد ومنبع ما ذكر كالمدرسة الأزميرية، والكل كما لا يخفى مساهم في بناء المعرفة بسهم، فجزاهم الله خيراً عن الدين وتنزيله وعن القرآن وتأويله، ومن تمام بحثنا أن نورد هاهنا طرفاً من نماذج التحريرات التي أوردها الإمام ابن الجزري في نشره الأغر والتي كانت بعد قطب رحى المحررين ووحي قلم المدققين.

فمن النماذج التي أوردها ابن الجزري في نشره الذكي والتي بان فيها غاية من غايات التحرير ألا وهي تقييد المطلق:

فانظره إذ يتناول بالكلم حديث السكت عن حفص وابن ذكوان – عليهما الرحمة – إذ يقول: (تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك، فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكون إلا مع المد، ولا يجوز أن يكون مع القصر)[١].

فأنت ناظره يقيد وجه السكت بالتوسط ويمنعه مع القصر؛ لأن السكت عن حفص من طريق عبيد بن الصباح[٢].

ولم يرو عبيد بن الصباح عن حفص إلا توسط المد المنفصل، أما قصر المنفصل فهو من طريق عمرو بن الصباح، ولم يرو عمرو عن حفص السكت[٣].

وكذلك عند تناوله لسكت الإمام حمزة الزيات إذ يقول: (لا يجوز مد شيء لحمزة، حيث قرئ به إلا مع السكت، إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المد المنفصل).

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٤٢٧).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٤٢٣).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٤٣٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهو هاهنا يقيد مد الإمام حمزة مع السكت كما يظهر.

كذلك ظهر أثر ما أورد ابن الجزري في نشره العبق في تأصيل التحريرات عندما حدد غاية من غاياتها المنشودة، ألا وهي منع التلفيق، وذلك في مواضع من نشره الندي:

قال في النشر: التاء في الثاء في أورثتم... فأدغمها... واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام، ورواهما الأخفش بالإظهار.اهـ، فيمتنع على الإدغام الإشباع لأن الصوري ليس له إشباع[١].

فيمنع القراءة تلفيقاً بالإدغام مع الإشباع؛ لأن الإشباع ليس وارداً من طريق الصوري. قال في النشر: (واختلف عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة... وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه، وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام.

وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش.

وفصل بعضهم عنه فروى الألف في البقرة خاصة، والياء في غيرها، وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم.اهـ.

فيمتنع على الألف الإشباع لأن النقاش ليس له إشباع[٢].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١٧/٢).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٢١/٢)، وللاطلاع على مزيد من التحريرات، ينظر النشر في المواضع التالية: الجزء الأول: (ص٢٧٧، ص٢٧٨، ص٣٠٨، ص٣١٧، ص٣٢٠، ص٣٣٣ ،٣٣٤، ص٣٣٦، ص٣٤٤، ص٣٤٧، ص٣٥٤، ص٣٥٦، ص٣٥٧، ص٣٥٩، ص٣٦٠، ص٣٦٠.ص٣٦٨، ص٣٧٧، ص٣٨٠، ص٣٨١، ص٣٨٣، ص٣٨٥، ص٣٩٩، ص٤٠٣، ص٤١٨، ص٤٢٢، ص٤٢٣، ص٤٢٧، ص٤٣١، ص٤٣٦، ص٤٤٢، ص٤٤٦، ص٤٩٠. الجزء الثاني: ص١٠، ص١٣، ص١٥، ص٢١، ص٢٣، ص٢٩، ص٤٥، ص٤٧، ص٤٨، ص٥٠، ص٥٣،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

نسأل الله حسنها

أهم النتائج والتوصيات:

بعد هذا التطواف مع الإمام ابن الجزري ومع كتابه الجليل (النشر في القراءات العشر)، والتطواف أيضاً مع التحريرات من نشأتها والمدارس العاملة فيها ومناهجها، بان واتضح لكل ذي بصيرة ما أسداه علم التحريرات للمكتبة القرآنية من جميل، وما قدمه للنص القرآني من فعل فضيل.

فبان للباحث ما أثرت به التحريرات من محافظة على النص القرآني رواية حتى يظل القرآن هكذا مسلسلاً عذباً وسلسلاً، فيشرب الشارب منه دون أن يمل، ويتعاطى منه الطالب دون أن يشبع أو يكل.

فيلفى القرآن ويظل كما هو مذ أنزله الله على حبيبه ومصطفاه مروياً بضابط الطرق واصلاً إلينا وإلى من بعدنا بقويم السبل؛ فلا تلفيق بين طريق وطريق وإحداث لما لم يأت من طريق.

ثم بعد بان للباحث ووضح ما ابتكره الإمام ابن الجزري واخترعه من جمعه العشر المتواترات بطرق تعددت، وبأسباب تباينت حتى بلغت ذهاء الألف طريق، ولم يترك العلم وحده وقارئيه ولا الفقه بمفرده وطالبيه، بل حرر ودقق وقيد وحقق، حتى وضحت معالم كل طريق وبانت خصائص كل راو شفيق.

فكان كتابه النشر باكورة المعرفة في صرحها المنشود وأساسها في بنائها

ص٧٠، ص٧٣، ص٧٤ – ٧٧، ص٨٦، ص٨٧، ص١٠٢، ص١٠٣، ص١١٠، ص١١٨، ص١٣٠، ص١٣٥، ص١٣٦، ص١٣٧، ص١٣٩، ص١٤١، ص١٥٢، ص١٥٦، ص١٧٢، ص١٧٧، ص١٨٤، ص190، ص٢٠٠، ص٢٣١، ص٢٣٥، ص٢٦٣، ص٢٩٤، ص٣٢٣، ص٣٤٢، ص٣٤٥، ص٣٥٨، ص٣٧٤، ص٣٩٨، ص٤٠١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المحمود، ثم تلقف الأئمة الأثبات إشارته وقاموا بالخدمة على إفادته.

ليبقى لعلم التحريرات صرحها جيلاً بعد جيل، فجزاهم الله خيراً بكل حرف كتبوه، وأعظم لهم المثوبة بكل علم حرروه وأنشأوه.

والحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآل بيته الطيبين وأصحابه المنتخبين وحملة شرعه المجاهدين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس المصادر المراجع

١. القرآن العظيم.

٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس: المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٤. التوقيف على مهمات التعاريف: المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٥. رسالة في التحريرات: المؤلف: أبو طارق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، تاريخ النشر (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، بلد النشر: السعودية.

٦. الروض النضير في تحرير أوجه القرآن الكريم: تأليف: محمد المتولي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، سنة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٧. شرح الضباع على إتحاف البرية: المؤلف: علي بن محمد بن حسن الشهير بالضباع، تحقيق: محمد علي سمك، الناشر دار الكتب العلمية.

٨. شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير: المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الخليجي، المحقق: إيهاب فكري، خالد أبو الجود، الناشر: المكتبة الإسلامية.

٩. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١١. طبقات الحفاظ: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

١٢. طبقات المفسرين: المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

١٣. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار المعارف، مصر (١٩٦٢م).

١٤. غاية النهاية في طبقات القراء: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر.

١٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦. لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).

١٧. معجم المؤلفين: المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت، دار

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

١٩. النشر في القراءات العشرة : المؤلف : محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (المتوفى سنة :٨٣٣هـ) الناشر : المطبعة التجارية الكبرى ، المحقق : علي بن محمد الضباع .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية